@ 49 @ (^ ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون (10) وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون (11) ألا إنهم هم المفسدون) * * * * مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم) . .

قوله تعالى : (^ ولهم عذاب أليم) أي : مؤلم . فعيل : بمعنى : مفعل ؛ كما قال القائل : .

(أمن ريحانة الداعي السميع % يؤرقني وأصحابي هجوع خفية) .

وأراد بالسميع المسمع . .

قوله تعالى : (^ بما كانوا يكذبون) قرىء بقراءتين : مخفف ومعناه : يكذبون بما أظهروا من الإسلام وأبطنوا خلافه ، وهو مثل قوله : (^ وا يشهد إن المنافقين لكاذبون) . .

وقرىء : ' يكذبون ' مشددا ، ومعناه : يكذبون الرسول . .

قوله تعالى : (^ وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض) معناه : لا تكفروا ، والكفر أشد فسادا في الأرض . .

(^ قالوا إنما نحن مصلحون) يعنى : أن الذي أظهرنا من الإسلام واستفدنا به من العز و الأمان مصلحة لنا ونحن مصلحون به . .

(^ ألا إنهم هم المفسدون) هذا ابتدأ كلام من ا . وقوله : (ألا) للتنبيه ؛ قال الشاعر : .

(ألا إن هذا الدهر يوم وليلة % وليس على شيء قديم بمستمر) .

يقول ا تعالى : (^ ألا إنهم هم المفسدون) يعني : بما أظهروا من الإسلام وأبطنوا خلافه ، فهو فساد ؛ وإن ظنوه صلاحا ، وأظهروا خلاف ما أبطنوا . .

(^ ولكن لا يشعرون) أي : لا يعلمون .